A/25/12
Madrid, 19 September 2023
Original: English

البند 12
إقتراح جمهورية أوزبكستان حول تجديد ولاية الأمين العام

ملاحظة من الأمانة: هذا البند من جدول الأعمال اقترحته جمهورية أوزبكستان، وهي عضو فاعل. وقد قدم بموجب المادة 5 (1) (أولا)، وتم إدراجه في جدول الأعمال المؤقت وفقًا للمادة 5 (3) من النظام الداخلي للجمعية العامة. هذه الوثيقة هي عبارة عن التقرير اللازم الذي قدمته المملكة العربية السعودية في اقتراحها.

سفارة

جمهورية أوزبكستان

لدى مملكة إسبانيا

الرقم: 2023/157

مذكرة شفوية

تُهدي سفارة جمهورية أوزبكستان لدى مملكة إسبانيا تحياتها إلى منظّمة السياحة العالمية وتتشرّف بأن تُرسِل طيّ هذه الوثيقة نسخةً من الرسالة الموجّهة من وزير البيئة والحماية البيئية وتغيُّر المناخ في جمهورية أوزبكستان، معالي السيّد عزيز عبد الحكيموف، إلى أمين عام منظّمة السياحة العالمية، سعادة السيد زُراب بولوليكاشفيلي، وكذلك المرفق الملحق بها الموجّه إلى الدول الأعضاء في منظّمة السياحة العالمية.

ترجو السفارة إحالة الرسالة إلى سعادته والمساعدة في توزيع مرفق الرسالة على الدول الأعضاء في منظّمة السياحة العالمية.

وتغتنم سفارة جمهورية أوزبكستان لدى مملكة إسبانيا هذه الفرصة لتُعرِب مجدّدًا عن أسمى آيات تقديرها لمنظّمة السياحة العالمية.

مدريد، في 11 أيلول/سبتمبر 2023

[التوقيع]

[الختم]

إلى منظّمة السياحة العالمية

مدريد

8 أيلول/سبتمبر 2023 الرقم: 01-2/01-481 طشقند

زُراب بولوليكاشفيلي
أمين عام منظّمة السياحة العالمية
مدريد، إسبانيا

صاحب السعادة،

اسمحوا لي أن أُعبّر عن خالص تقديري للأمانة ولحضرتكم على التعاون الممتاز في الأعمال التحضيرية للدورة الخامسة والعشرين المقبلة للجمعية العامة التي ستُعقَد في سمرقند، أوزبكستان.

سيُشكّل هذا الاجتماع منصّةً لعرض التقدّم المحرز من قِبل منظّمة السياحة العالمية – بدءًا من تنفيذ برنامج العمل للفترة 2022-2023 وصولاً إلى الخطوات المقبلة اللازمة لترسيخ هذا البرنامج وإعادة التأكيد على الدعم الواسع من الدول الأعضاء للاتّجاه الإيجابي الذي اتّخذته المنظّمة خلال ولايتكم، والذي نجحتم في الحفاظ عليه خلال أسوأ أزمة شهدها قطاع السياحة على الإطلاق.

ونُرحّب بشكل خاص بالإنجازات المحقّقة في مجال الابتكار والتعليم والاستثمار وقوانين السياحة والاستدامة، والتي عملتم على الدفع باتّجاهها منذ تعيينكم أمينًا عامًا للمنظّمة. يُمثّل الوضع الحالي للسياحة والاقتصاد في العالم فرصةً غير مسبوقة لمواصلة تطوير قطاع سياحي أكثر حداثةً ومرونةً واستدامةً، وتعزيزه وهَيْكَلَتِهِ، بحيث يكون قادرًا على التواصل بشكل مناسب من مساحات التأثير السياسي حيث ينتمي بحقّ في جميع أنحاء العالم.

في هذا الصدد، أتوجّه إليكم بصفتكم أمين المجلس التنفيذي والجمعية العامّة، لطلب الدعم السخي من الأمانة في ما يلي: عملاً بالمادة 5-3 من النظام الداخلي للجمعية العامة، تطلب أوزبكستان إدراج بند يرمي إلى النظر في تجديد ولاية الأمين العام في جدول الأعمال المؤقّت للدورة الخامسة والعشرين للجمعية العامة، وذلك وفقًا للمادة 22 من النظام الأساسي.

كذلك، أود أن أطلب إدراج هذا البند نفسه في جدول الأعمال المؤقّت للدورة 119 للمجلس التنفيذي، عملاً بالمادة 4-2. (ج) من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي، كي يتمّ النظر في رفع توصية لتجديد ولاية الأمين العام إلى الجمعية العامة.

تهدف هذه المُقترَحات إلى ضمان استمرار التقدّم في تنفيذ جدول الأعمال الذي بدأ في عام 2018، عندما وافق المجلس التنفيذي في دورته 108 (أيار/مايو، سان سِباستيان، إسبانيا) على رؤية الإدارة والأولويات، التي تم إقرارها في كافة الاجتماعات النظامية التي تلت هذه الدورة. وبصفتنا البلد المضيف للدورة الخامسة والعشرين للجمعية العامة، يتمثّل الهدف الأساسي لطلباتنا في دعم عمل منظّمة السياحة العالمية وتعزيز الأنشطة والمشاريع التي يجري تنفيذها حاليًا، كما هو مُفصّل في الوثيقة المرفقة لتنظر فيها الأجهزة الرئاسية لمنظّمة السياحة العالمية.

قبل أن أختم، أودّ أن أتوجّه بجزيل الشكر إلى الأمانة على إيصال هذا الطلب إلى جميع الدول الأعضاء بصورة آنيّة.

وأغتنم هذه الفرصة لأؤكّد لكم مجدّدًا، عزيزي الأمين العام، خالص تقديري والتزامنا المتواصل بضمان نجاح الدورة الخامسة والعشرين للجمعية العامة.

وتفضّلوا بقبول فائق الاحترام،

الوزير
عزيز عبد الحكيموف

مرفق الرسالة رقم 01-2/01-481

إلى جميع الدول الأعضاء في منظّمة السياحة العالمية

الملخّص التنفيذي

منذ أن تولّى الأمين العام منصبه في عام 2018، عمَدَ إلى إجراء تغييرات جوهرية لتحسين سُبل تقديم منظّمة السياحة العالمية خدماتها للدول الأعضاء ودعم قطاع السياحة حول العالم.

وبقيادة الأمين العام الحالي – التي انعكست في رؤية الإدارة والأولويات التي تمّت الموافقة عليها في بداية ولايته وتمت المصادقة عليها مرارًا وتكرارًا منذ ذلك الحين – تبنّت المنظّمة أيضًا الابتكار كمجال جديد للعمل؛ وواظبت على توسيع نطاق التعليم وتنمية المهارات لتَصِل إلى عشرات الآلاف من الأشخاص في جميع أنحاء العالم؛ وركّزت على تسخير السياحة من أجل التنمية الريفية لتعزيز التأثير الإيجابي للقطاع؛ ووضعت النهج الأوّل للاستثمار السياحي من أجل إتاحة الفرص للأعضاء؛ وحقّقت خطوات هامة للوقوف إلى جانب الأعضاء من خلال إنشاء مكاتب إقليميّة ومواضيعيّة، مع افتتاح أوّل مكتب إقليمي للشرق الأوسط في المملكة العربيّة السعوديّة، وهو مثال قد تحذو حذوه مناطق أخرى.

وفي حين أنّ جائحة كوفيد-19 قد أخّرت تنفيذ جدول الأعمال الأوّلي للتغيير الذي وضعه الأمين العام، غير أنّ منظّمة السياحة العالمية لم تقف مكتوفة اليدَين، بل قامت بتوجيه استجابة القطاع لأسوأ أزمة يواجهها على الإطلاق. وقادَ الأمين العام هذه الأوقات الصعبة من خلال خدمات جديدة لدعم عملية التعافي.

والآن، مع استئناف عجلة قطاع السياحة بعد أن تجاوزنا أسوأ مراحل الجائحة، ينبغي تحسين وتعزيز كل هذه المبادرات – المفصّلة في هذه الوثيقة بناءً على المعلومات المتاحة عبر الموقع الإلكتروني وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصّة بمنظّمة السياحة العالمية. ويتطلّب ذلك استمرار القيادة الحالية كمحرّك رئيسي، وضمان الاستقرار الذي تحتاج إليه منظّمة السياحة العالمية لمواصلة عمليّة التحول، وتعزيز قدرتها على الاستجابة للتحديات، وتنويع وسائل دعمها للدول الأعضاء على نحو أكبر.

تطلب أوزبكستان من المجلس التنفيذي والجمعية العامة النظر في تجديد ولاية الأمين العام زُراب بولوليكاشفيلي، عملًا بالمادة 22 من النظام الأساسي.

أولاً – <u>المقدّمة</u>

1. تولّى الأمين العام الحالي منصبه في 1 كانون الثاني/يناير 2018. وقد حصلت عملية انتقال قيادة المنظّمة وإدارتها في النصف الأول من عام 2018، ووصلت إلى ذروتها الحاسمة خلال الدورة 108 للمجلس التنفيذي، وهي الأولى خلال ولايته (أيار/مايو 2018، سان سِباستيان، إسبانيا).

كذلك، وافقَ المجلس على رؤية الإدارة وبرنامج العمل الجديد الذي قدّمه الأمين العام بشأن الأولويات الجديدة للمنظّمة – الابتكار والتعليم والتوظيف والاستثمارات – كمحاور أساسية ومجالات عمل جديدة للأمانة. وأحاط المجلس علمًا بنتائج المراجعة الداخلية الأولى لمنظّمة السياحة العالمية التي أجرتها مؤسسة KPMG بين شهرَيْ شباط/فبراير ونيسان/أبريل 2018 بناءً على طلب الأمين العام، بهدف أن يطّلع في بداية ولايته على الوضع الداخلي للأمانة بالتفصيل.

اقترحَ الأمين العام إعادة هيكلة المنظّمة من أجل تعزيزها وتحفيز تحوّلها إلى وكالة أممية أكثر ديناميةً ومرونةً وكفاءة، حيث سيكون تطوير الخدمات الجديدة متاحًا للدول الأعضاء بطريقة ملموسة أكثر.

2. تم اعتماد برنامج العمل الجديد والميزانية، اللذين وُضِعا بقيادة الأمين العام، في الدورة الثالثة والعشرين للجمعية العامة لمنظّمة السياحة العالمية (أيلول/سبتمبر 2019، سانت بطرسبرغ، الاتّحاد الروسي)، بما في ذلك رؤية الإدارة والأولويات التي أقرّها المجلس التنفيذي في دورته 108.
3. تجدر الإشارة إلى أنّ المنظمة تمكّنت في غضون 18 شهرًا فقط من تحقيق رصيد إيجابي قدره 2.4 مليون يورو وتقديمه إلى الجمعية العامة، مقابل العجز الذي كان يبلغ 750 ألف يورو في بداية ولاية الأمين العام.
4. وبعد مرور بضعة أشهر فقط، أعلنت منظّمة الصحة العالمية "حالة طوارئ صحية عامّة تثير قلقًا دوليًا" (20 كانون الثاني/يناير 2020)، أعقبها إعلان تفشّي جائحة كوفيد-19 في 11 آذار/مارس.
5. عرقلَت الجائحة تنفيذ برنامج العمل والميزانية المعتمدَيْن. وكان العامان 2020 و2021 الأسوأ في تاريخ السياحة على الإطلاق، حيث تجمّدَ القطاع فعليًا في جميع أنحاء العالم. ونتيجةً لذلك، تراجع الاستثمار الأجنبي المباشر في هذا القطاع، ممّا أدى إلى خسائر تُقدَّر بنحو 2.6 تريليون دولار أمريكي في عائدات السياحة الدولية في الاقتصاد العالمي. وتعرّضت أكثر من 100 مليون وظيفة للخطر، ما أثّر بشكل خاص على الشركات الصغيرة والمتوسّطة التي تُشكّل أكثر من 80% من العرض السياحي، ولا سيّما القوى العاملة ذات المهارات المتدنّية التي تحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تعزيز تدريباتها ومهاراتها حتى تكتسب طابعًا مهنيًا وتكون قادرة على المُطالبة بأجور جيّدة.
6. في ظلّ هذه الظروف، توقّف العمل بجدول الأعمال الجديد في النصف الثاني من الولاية الأولى للأمين العام، وتأخّر تحقيق عملية التحوّل في المنظّمة. وفي مواجهة الأزمة، اضطرّت الأمانة إلى اعتماد مسار جديد كي تتصدّى للتحدّي الأكبر في تاريخ القطاع السياحي: توجيه عملية تعافي القطاع والمساعدة في إعادة فتح الحدود الدولية.
7. بعد أيّام معدودة من إعلان الجائحة، دعا الأمين العام إلى عقد جلسة للجنة أزمة السياحة العالمية، حيث ضمّت البلدان الأعضاء والأعضاء المنتسبين والوكالات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية، بالإضافة إلى المقاصد السياحية ومجموعات رئيسية من القطاع الخاص، لتوحيد الجهود وتنسيق الإجراءات الرامية إلى الاستجابة للجائحة.
ومن بين نتائج عمل اللجنة، تبرز منتجات محدّدة لقياس تأثير الجائحة وإدارته، مثل التقرير الجديد عن قيود السفر، وإصدار بارومتر السياحة العالمية شهريًا، وإطلاق لوحة بيانات لقياس الأثر والإجراءات السياساتية المتصلة بها. وتمّ إطلاق عدد من المبادئ التوجيهية والمبادرات، بدءًا بالمساعدة التقنية وصولاً إلى التوصيات المتعلّقة بإعادة إطلاق

عجلة السياحة. وشملت استجابة منظّمة السياحة العالمية أيضًا الفئات المستضعفة التي تعتمد على السياحة من خلال تنفيذ مبادرات هادفة. وفي ظلّ هذا السياق المليء بالصعوبات، أثبتت الابتكارات المقدّمة منذ عام 2018 فعاليّتها، على سبيل المثال من خلال "تحدّي منظّمة السياحة العالمية بشأن حلول تعافي السياحة"، بدعم من منظّمة الصحّة العالمية، لتحديد الشركات الناشئة التي لديها حلول تقنيّة لإعادة إطلاق عجلة السياحة بشكل آمن. بالتوازي، قدّمت منظّمة السياحة العالمية مئات الندوات عبر الإنترنت والاجتماعات الرقمية لمواكبة القطاع بطريقة مسؤولة، وتعزيز الثقة، وكلّ ذلك بهدف إحراز تقدّم لناحية مواءمة البروتوكولات على المستوى الدولي وتنسيقها.

كذلك، حشدت استجابة منظّمة السياحة العالمية للأزمة دعمًا واعترافًا سياسيًا وعامًا غير مسبوقَيْن. وأكّدَ تقرير الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بعنوان "جائحة كوفيد-19 والتحوّل السياحي"، المُستنِد إلى أبحاث أجرتها منظّمة السياحة العالمية، على أنّ المنظّمة هي صوت القطاع داخل الأمم المتحدة. بالإضافة إلى ذلك، سمحت الإجراءات الآنيّة المتّخذة من قِبل منظّمة السياحة العالمية بتكريس حضور إعلامي سياحي غير مسبوق، وقد استمرَّ منذ ذلك الحين. لقد ساعدت كلّ الأمور المذكورة آنفًا في إعداد القطاع ليتمكّن من مُعاودة نشاطه بمجرّد أن سمحت الظروف بذلك. ويُشكّل القانون الدولي الجديد لحماية السياح حجر الأساس لذلك، وقد تمّ تنفيذ العمل الأوّلي في هذا الإطار خلال تلك الفترة.

8. مع بداية الولاية الثانية للأمين العام في مطلع عام 2022، وبعد التغلّب على أسوأ مراحل الجائحة، بدأت عملية إعادة تفعيل جدول أعمال منظّمة السياحة العالمية الذي تم تعليقه في وقت سابق. وتم تحقيق نتائج ذات تأثير دولي كبير في غضون فترة وجيزة، ممّا أثبت قيمتها المضافة للسياحة والفوائد التي تعود بها على الدول الأعضاء. وينبغي ترسيخ هذه الإنجازات لضمان استدامتها.
9. يجب تعزيز أي عملية تحوّل وتغيير واردة في جدول الأعمال الجديد وخارطة الطريق التي أطلقها الأمين العام – والتي تم تعليقها بسبب الجائحة. الهدف من ذلك هو تعزيز التعافي الكامل للقطاع من خلال الفعالية المُثبتة للأنشطة والمشاريع الجديدة التي نفّذتها منظّمة السياحة العالمية أثناء تفشّي الجائحة وبعدها، بهدف إعادة النظر في السياحة وبناء قطاع أكثر حداثة ومرونة واستدامة.
10. وعليه، وعملًا بالمادة 22 من النظام الأساسي لمنظّمة السياحة العالمية، تقترح أوزبكستان، استنادًا إلى توصية صادرة عن المجلس التنفيذي في دورته 119، أن تعمد الجمعية العامّة في دورتها الخامسة والعشرين إلى تجديد ولاية الأمين العام استثنائيًا.

ثانيًا – <u>مجالات العمل الواجب تطويرها على المدى المتوسّط</u>

شهدت منظّمة السياحة العالمية تحوّلاً منذ عام 2018 مع إدخال مجالات عمل جديدة تُعتبَر حاسمة لمستقبل السياحة. يجب تعزيز هذه المجالات الجديدة على المدى المتوسّط لمواصلة دعم الجهود التي تبذلها البلدان لإعادة تصميم قطاع السياحة ليُصبح قطاعًا أكثر مرونة وابتكارًا واستدامة. وينطوي ذلك على اعتبارات مرتبطة بحوكمة السياحة ومقاربتها بمثابة سياسة للدولة، انطلاقًا

من أهميّتها الشاملة التي برزت خلال الجائحة. ينبغي إدراج السياحة في تصميم السياسات العامة الاقتصادية والتنموية والاستثمارية والسياسات المتعلقة بالطاقة والبنية التحتية والتعليم، وبشكلٍ خاص:

1. الابتكار والتحوّل الرقمي

أ. حقّقت رؤية الأمين العام المتمثّلة في الريادة في التطوّرات والابتكارات الجديدة نجاحًا غير مسبوق كما شكّلت أساسًا للتعاون بين القطاعَيْن العام والخاص – ما ساعد على إدراج السياحة في جدول الأعمال الرقمي العالمي إلى جانب السعي إلى إنشاء أوّل منظومة للابتكار السياحي بقيادة منظّمة السياحة العالمية – فتمّ الانتقال من الإجراءات العالمية إلى إنشاء المشاريع على أرض الواقع.

أثبتت استراتيجيّة الابتكار والتحوّل الرقمي التي أُطلقت في عام 2018 أنها أداة أساسية لتعافي السياحة في أعقاب الجائحة، سواء بالنسبة إلى الدول الأعضاء أو إلى منظومة الأمم المتّحدة. بالتالي، في عامَيْ 2020 و2022، تم الاعتراف بمنظّمة السياحة العالمية كوكالة رائدة في "خارطة الأمم المتّحدة للابتكار والبيانات والقدرات الرقميّة"، وهي خارطة الابتكار نصف السنويّة للأمم المتحدة.

ب. إنشاء وإطلاق 14 مسابقة للشركات الناشئة على المستوى العالمي مع أكثر من 18000 مشارك من 150 بلدًا؛ وإعداد ثمانية تحديات للابتكار السياحي من خلال حشد مشاركة ما يُناهز 2500 شركة ناشئة من 130 بلدًا: تجدر الإشارة إلى أنّ الجودة الممتازة للشركات الناشئة الـ 250 الفائزة ساعدتها في الحصول على استثمارات رأسمالية بمليارات الدولارات الأمريكية في السنوات الأخيرة.

ج. حقّقت الشركات الناشئة الـ 250 الفائزة رؤية غير مسبوقة بفضل أكثر من 100 إرشاد تلقّته من شركات التكنولوجيا الكبرى التي عملت كشركاء لمنظّمة السياحة العالمية، وكذلك في البرامج العشرين لتسريع الأعمال التي تم تطويرها في السنوات الأخيرة. وتعاونت في هذه المشاريع شركات ذائعة الصيت دوليًا مثل تيليفونيكا Telefonica أو غوغل Google أو خدمات المواقع الإلكترونية أمازون Amazon Web Services أو أماديوس Amadeus.

وفي إطار منتديات الابتكار التي أُنشِئت بقيادة السيد بولوليكاشفيلي، أُطلقت "مباريات تقنيات السياحة (TTA) التابعة لمنظّمة السياحة العالمية" في ثلاثين مناسبة حول العالم، لتصبحَ منصّة مرجعيّة لمنظومة الابتكار السياحي. وحضرَ أكثر من 5000 مشارك – من حكومات وشركات ناشئة ومستثمرين ومؤسسات ومنشآت تسريع الأعمال وحاضنات الأعمال وجهات أكاديميّة – لنشر الحلول التكنولوجيّة التي طوّرتها الشركات الناشئة تحقيقًا للصالح العام، ولتحويل قطاع السياحة إلى قطاع أكثر مرونة وديناميّة وكفاءة.

د. برنامج "العقود الآجلة الرقمية لمنظّمة السياحة العالمية" لإنشاء أدوات رقميّة وتدريب المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مجال السياحة، وهي تشكّل أكثر من 80% من نسيج الأعمال في هذا القطاع، قد

ساعدَ أكثر من 1000 منشأة صغيرة ومتوسّطة على تشخيص عمليّة الرقمنة الخاصة بها والاستفادة من التدريبات المتصلة.

ونوّه "نداء مراكش للعمل"، الذي طُرح خلال الدورة 117 للمجلس التنفيذي (تشرين الثاني/نوفمبر 2022، مراكش، المغرب)، بأهميّة إنشاء مشاريع تجريبيّة في كلّ بلد لتسريع التحوّل الرقمي. وهو يشكّل مثالاً حول كيفية تحفيز تنفيذ مهمة الأمم المتحدة المتمثّلة في الاستثمار في الإنسان والكوكب والرخاء.

هـ. أوزبكستان على دراية تامة بأنّ المبادرات المتطوّرة والحديثة الخاصة بالابتكار في قطاع السياحة التي أُطلقت بقيادة الأمين العام تشكّل ركيزة أساسيّة في جدول أعمال التحوّل الخاص بالقطاع بأكمله. فهي تسمح لقطاع السياحة بتكييف طريقة عمله لدمج التقدّم التكنولوجي ونماذج الأعمال الجديدة والتفاعل الاجتماعي، باعتباره أحد أكثر قطاعات الاقتصاد العالمي مرونةً، وإعداده لاستباق التحديات واغتنام الفرص والتكيّف مع الحقائق المتغيّرة. لقد تمكنت الشركات الناشئة والمؤسسات من جمع الأموال وحشدها في سبيل التحوّل الرقمي للقطاع في الدول الأعضاء ضمن جميع المناطق. ولترسيخ هذه الميزات وتوليد فرص جديدة، لا بدّ من ضمان استمراريّة الأمين العام في منصبه كونه المحرّك الرئيسي لجدول الأعمال هذا في رئاسته لمنظّمة السياحة العالمية.

2. التعليم والتوظيف

أ. في إطار إدراج التعليم ضمن الأولويّات في جدول أعمال الأمين العام، أُنشئت اللجنة التقنيّة المعنيّة بالتعليم عبر الإنترنت كهيئة متفرّعة عن المجلس التنفيذي. فهي تجمع القطاعين العام والخاص لتقديم التوصيات والعمل مع منظمة السياحة العالمية في تطوير خطة عملها.

ب. يُعتبر إنشاء "أكاديميّة السياحة عبر الإنترنت التابعة لمنظمة السياحة العالمية" بمثابة ابتكار فريد في مجال التعليم. وتجدر الإشارة إلى أن عدد الطلاب المسجلين في هذه المنصة الأولى المتخصّصة في التعليم عبر الإنترنت في مجال السياحة تجاوز 20 ألف طالب من 150 بلدًا.

وعقدت منظمة السياحة العالمية شراكةً مع جامعات سياحيّة رائدة لتوفير 24 دورة تدريبيّة عبر الإنترنت بثلاث لغات، بالإضافة إلى 15 شراكة لتقديم ما يحتاجه القطاع من معرفة ومحتوى ومعلومات. كذلك، تمّ تسهيل الوصول إلى التعليم العالي الجودة من خلال برنامج المنح العالمية التابع لمنظّمة السياحة العالمية، الذي يضمّ الآن أكثر من 9000 مستفيد.

وأبرمت منظّمة السياحة العالمية اتفاقات مع جامعة "أي. إي" (IE University) في إسبانيا، ولي روش Les Roches، وغليون Glion، وإيكول دوكاس Ecole Ducasse، ومجموعة التعليم السويسريّة، وجامعة هونغ كونغ للفنون التطبيقيّة، وجامعة أونيفرسيداد إكسترنادو دي كولومبيا، وجامعة باليرمو، وجامعة

كاتسليكا Cat6lica في تشيلي، وجامعة بيلكنت التركيّة، وجامعة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وغيرها.

ج.بالإضافة إلى ذلك، وبقيادة الأمين العام، وضعت المنظّمة في عام 2023 الشهادة الأولى في السياحة الدوليّة المستدامة مع جامعة لوسيرن للعلوم التطبيقيّة والفنون (HSLU)، وهي الجامعة الرائدة في سويسرا. يعمل هذا الإنجاز على توسيع نطاق الفرص لنقل ثروة المعرفة التي يمكن أن تقدّمها منظّمة السياحة العالمية للأجيال القادمة.

د. في ما يتعلّق بجودة التعليم، أكثر من 221 برنامجًا من أكثر من 79 مؤسّسة باتَ حاصلاً على "شهادة تدكوال".

هـ. في مجال التوظيف، أُنشئ "مصنع العمالة" لربط المهنيين المدربين من قِبل منظّمة السياحة العالمية بفرص العمل.

و. يُعَدّ إنشاء الأكاديميّات الدوليّة في مجال السياحة خدمةً جديدة للدول الأعضاء ويتمّ تطويرها حاليًا في المملكة العربيّة السعوديّة والجمهوريّة الدومينيكية وأوزبكستان وغيرها، بالتعاون مع منظّمة السياحة العالمية. وتلتزم أوزبكستان التزامًا تامًا بهذه المبادرة كما توضحه مذكرة التفاهم التي تم توقيعها مع منظّمة السياحة العالمية في أيار/مايو 2023 لتعزيز تنمية رأس المال البشري والعمل معًا لخلق فرص التدريب في أوزبكستان من خلال إنشاء أكاديميّة دوليّة بالتعاون مع المنظّمة. وتُعتبَر هذه المشاريع المتوسّطة الأجل، التي يمكن تنفيذها في بلدان أخرى، أساسيّة لضمان قدرة السياحة على بناء قوّة عاملة مُتمكّنة وتوفير فرص عمل عالية الجودة للشباب.

ز. ختامًا، ستُوفّر "مجموعة أدوات منظّمة السياحة العالمية" (التي طُرحت في المجلس التنفيذي، الدورتين 117 و118) أداةً للدول الأعضاء لإدراج السياحة كموضوع في التعليم. سيتمكن الطلاب، منذ بداية مسارهم التعليمي، من التعرّف إلى هذا القطاع والارتباط به.

3. تعزيز الاستثمار في مجال السياحة

أ. منذ عام 2018، أضفت رؤية الأمين العام أهميّةً جديدة للعمل مع القطاع الخاص. وبالتعاون مع خدمة استطلاع الاستثمارات الأجنبية المباشرة في فايننشال تايمز، FDi Intelligence، وُضعت التقارير الأولى عن الاستثمار في السياحة. وأُنشِئت أوّل شبكة للمستثمرين تضمّ أكثر من 500 عضو، ما يُتيح فرص الاستثمار في هذا القطاع جنبًا إلى جنب مع الدول الأعضاء. وفي عام 2022، تمّ توسيع الخدمة المقدّمة للأعضاء للمساعدة في إنشاء أدّلة استثمارية وطنيّة لتحفيز القطاع الخاص بغية تعزيز التنمية الاقتصاديّة في هذا القطاع.

ب. تُعَدّ "المبادئ التوجيهيّة لممارسة الأعمال في مجال السياحة" التي أصدرتها منظمة السياحة العالمية

عنصرًا أساسيًا في خدمات الاستثمار الجديدة التي تُروّج لها المنظمة. وحتى الساعة، تم تطويرها في أكثر من خمسة بلدان، بدءًا بالجمهورية الدومينيكية. ولتوسيع نطاقها، تم توقيع اتفاق تعاون في كانون الثاني/يناير 2023 مع المصرف الإنمائي لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي (CAF) لرعاية الأدلّة الخاصة بالمنطقة. وبالإضافة إلى القارة الأمريكية، يجري تطوير أدلة استثمارية في أفريقيا وأوروبا.

تمكنت هذه الأولويّات الثلاث – الابتكار والتعليم والاستثمارات – من توليد أكثر من 4 ملايين يورو من الأموال الإضافيّة للمنظمة، ما سمح بتنفيذ مشاريع عالية التأثير، فضلاً عمّا لا يقلّ عن 74 اتفاقًا وتعاونًا لمواصلة تعزيز ركائز خطة التحوّل التي يقودها الأمين العام.

4. الاستدامة:

أ. بحسب ما أفاد به الأمين العام في الاجتماع الثامن والستين للّجنة الإقليميّة لأوروبا الذي عُقد في حزيران/يونيو في صوفيا، في بلغاريا، تُواصِل منظّمة السياحة العالمية تقديم الاستجابات والتدابير العمليّة لتمكين القطاع من مواجهة التحدي المتمثل في تغيّر المناخ.

ب. جدّدت منظّمة السياحة العالمية قيادتها لبرنامج السياحة المستدامة لكوكب واحد لعامَيْ 2023 و2024، وتعمل على تطوير خطط العمل لأعضائها الذين يزيد عددهم عن 700 عضو. ومن خلال برنامج السياحة المستدامة لكوكب واحد، تهدف المبادرة العالمية للسياحة والحدّ من البلاستيك إلى وقف التلوث البلاستيكي من المصدر وتستمر في النمو حجمًا وتأثيرًا.

ج. في الوقت نفسه، انضم إلى إعلان غلاسكو حول العمل المناخي في السياحة ما يقارب 800 جهة مُوقِّعة منذ عام 2021 (الشركات والمؤسسات والمقاصد الملتزمة بقطاع سياحة صافية صفريّة بحلول عام 2050)، و11 جهة مُوقِّعة على المستوى الوطني (الحكومات ومنظّمات السياحة الوطنيّة).

د. يُسلَّط الضوء أيضًا على مُنتجات محدّدة. في نهاية عام 2022، نشرت منظّمة السياحة العالمية خارطة الطريق العالمية للحدّ من الهدر الغذائي، والتقرير الأساسي بشأن العمل المناخي في قطاع السياحة، وهو ثمرة الجهود المشتركة مع اتفاقيّة الأمم المتحدة الإطاريّة بشأن تغيّر المناخ. وفي شهر آذار/مارس 2023، نُشر تقرير رئيسي معني بالعمل المناخي في قطاع السياحة، وتم التركيز على قياس انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

هـ. تعمل منظّمة السياحة العالمية أيضًا على تعزيز وجودها في الميدان. وواصلت الشبكة الدوليّة لمراصد السياحة المستدامة (INSTO) إضافتها لمؤسسات جديدة، ما يؤكّد العمل الهام للمنظّمة.

و. بقيادة الأمين العام، استأنفت منظّمة السياحة العالمية الجهود الرامية إلى إنشاء أوّل نظام شامل وعالمي لقياس الآثار البيئيّة للسياحة. بالتعاون مع الأمم المتحدة في نيويورك ومنظّمة العمل الدوليّة، تقود المنظّمة عملية وضع المعيار العالمي لقياس استدامة السياحة (MST)، الذي سيُطرَح على اللجنة

الإحصائية للأمم المتحدة في آذار/مارس 2024. وتتطلّب القدرة على وضع معايير عالمية الاستمراريّة برئاسة المنظّمة لتعزيز هذه الإنجازات لصالح القطاع بأكمله.

5. المدوّنة الدوليّة لحماية السيّاح:

أ. بقيادة الأمين العام، طُوِّرت المدوّنة الدوليّة لحماية السياح أثناء الجائحة كجزء من حزمة التدابير التي اتُخذت لاستعادة الثقة في السفر وتسريع تعافي القطاع.

ب. وُضعت هذه الأداة للقطاعين العام والخاص من خلال توظيف مُدخلات أكثر من 100 بلد، إلى جانب القطاع الخاص. وتُمثِّل المدوّنة المجموعة الأولى من المعايير الدوليّة المتعلّقة بمساعدة السياح في حالات الطوارئ وحماية السياح كمستهلكين، وتحسين العلاقات التعاقديّة مع مقدّمي الخدمات. وتُلاحِظ أوزبكستان اهتمام الدول غير الأعضاء التي انضمت إلى هذه المبادرة غير المسبوقة، ما يثبت أهميّتها العالمية.

ج. اعتبارًا من آب/أغسطس 2023، انضم 15 بلدًا إلى المدوّنة، ومن المتوقّع أن يستمر هذا العدد في الارتفاع، بما في ذلك خلال حفل التوقيع الذي سيُقام في إطار الدورة الخامسة والعشرين للجمعيّة العامة في سمرقند، أوزبكستان. وافقت الجمعيّة العامة لمنظّمة السياحة العالمية على المدوّنة في عام 2021. ومن المتوقّع تشكيل لجنة تقنيّة فرعيّة تابعة للمجلس التنفيذي لدعم الأمين العام في تعزيز المدوّنة ومراقبة تنفيذها، وجمع الإجراءات التي اتخذتها البلدان، واعتماد الممارسات الجيدة والتوصيات، ودراسة التحديات التي تواجه تنفيذها بهدف التحسين المستمر للمدوّنة.

6. السياحة والتنمية الريفيّة وبرنامج "أفضل القرى السياحيّة بحسب منظّمة السياحة العالمية".

أ. إنَّ تحديد السياحة باعتبارها وسيلةً للتنمية الريفيّة يُمثِّل مبادرة رائدة أخرى في الولاية الحاليّة. فمن خلال التركيز على التنمية الاجتماعيّة والاقتصاديّة والبيئيّة ورفاه المجتمعات، تعترف مبادرة "أفضل القرى السياحيّة" التي أطلقتها منظّمة السياحة العالمية بالمقاصد السياحية الريفيّة التي تتمتّع بالإرادة الكافية لتحويل السياحة إلى مصدر للفرص والرفاه.

ب. تُتيح السياحة الريفيّة فرصًا للأفراد والأُسَر للحفاظ على تراثهم وأصولهم غير الماديّة، وخلق فرص عمل جيّدة في المناطق الهشّة، وتمكين النساء والشباب من اغتنام الفرص، والحدّ من النزوح من الأرياف. فهي أداة للتنمية المتكاملة للأقاليم والتنوّع الاقتصادي، كما أنها تساهم في توزيع الفوائد الحتميّة للسياحة كقطاع شامل بشكل أكثر إنصافًا.

ج. للمرة الأولى في تاريخ المنظّمة، تم الاعتراف بالمقاصد الريفيّة التي تشمل السياحة كمحرك للتنمية. وهذا يولّد فرصًا جديدة للعمل وللدخل ويعزّز التأثير الاجتماعي من خلال الابتكار والاستدامة.

حتى الآن، اعترفت منظمة السياحة العالمية بأكثر من 100 قرية في جميع أنحاء العالم على أنها نماذج للمقاصد السياحية ذات الأصول الثقافيّة والطبيعيّة التي تحافظ على القيم والمنتجات وأنماط العيش المجتمعيّة وتعززها وتلتزم بالاستدامة على جميع المستويات. بالإضافة إلى ذلك، تقدّم منظّمة السياحة العالمية الدعم لتلك القرى التي لم تستوفِ جميع المعايير، حتى تصبح قادرة على اكتساب هذا التقدير. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المبادرة الرائدة بدأت مؤخرًا وهي تحقّق بالفعل نتائج ملموسة مهمة. وبالتالي، يتطلّب نموها ونضجها المستدامان استمرار ولاية الأمين العام الحالي.

7. اللامركزيّة/المكاتب الإقليميّة والمواضيعيّة

أ. تُعَدّ عمليّة اللامركزيّة الإقليميّة للمنظّمة ضروريّةً لتكون قادرة على تقديم الخدمات بفعالية ومرونة للدول الأعضاء كافة. ولأوّل مرة في تاريخ منظّمة السياحة العالمية الذي يعود إلى نصف قرن، تمكّن الأمين العام من بدء العمليّة التي طال انتظارها للعمل مع الأعضاء بشكل حقيقي وعن قُرب.

ب. افتُتِح أوّل مكتب إقليمي لمنظّمة السياحة العالمية في الشرق الأوسط في أيار/مايو 2021 في الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة. وشُيِّد في وقت قياسي وأثناء الجائحة بعد موافقة المجلس التنفيذي في الدورة 112 (أيلول/سبتمبر 2020، تبليسي، جورجيا).

ج. سرعان ما تردّدت أصداء هذه العمليّة التاريخيّة المتمثّلة في تطبيق اللامركزيّة لتحقيق وجود أكبر على مقربة من الدول الأعضاء في مناطق أخرى، وهي تشمل الآن إنشاء مكاتب إقليميّة في أفريقيا والقارة الأمريكية.

د. تُشيد أوزبكستان بالرؤية والنجاح السريع الذي يعكس التزام الأمين العام بتعزيز المؤسّسات السياحيّة بطريقة ملموسة لكلّ من الدول الأعضاء والقطاع ككلّ. وتلتزم أوزبكستان التزامًا كاملاً بدعم هذه العمليّة وقدّمت اقتراحًا إلى الأجهزة الرئاسية لمنظمة السياحة العالمية من أجل إنشاء مكتب مواضيعي لمنظمة السياحة العالمية معني بـ "السياحة على طريق الحرير" في أوزبكستان للمساهمة في تنمية السياحة في المنطقة.

وبهدف تعزيز عمليّة اللامركزيّة هذه واستدامتها، تُعتبر استمراريّة قيادة الأمين العام على رأس الأمانة بعد العام 2025 أمرًا ضروريًا.

8. فرقة العمل:

أ. الرسالة الرئيسيّة لمنظمة السياحة العالمية بقيادة الأمين العام هي "إعادة النظر في السياحة"، وقد حفّزتها جائحة كوفيد-19. وتُعتبر بالغة الأهميّة لمواجهة المستقبل والتغيّرات السريعة وغير المتوّقعة على نحو متزايد، التي يمكن أن تسبب تحديات وأزمات ومخاطر، غير أنّها توفّر فرصًا يجب اغتنامها.

ب. بعد مبادرة المملكة العربيّة السعوديّة وإسبانيا، ستتولّى هيئة فرعيّة تابعة للمجلس التنفيذي مسؤوليّة مساعدة الأمانة في تعزيز المنظّمة في السياق العالمي الجديد، وتقديم توصيات بشأن الاستراتيجيّة والإصلاح.

ج. يجري العمل على تشكيل فرقة العمل هذه وستعمل مع الأمين العام في السنوات القادمة لوضع خارطة الطريق للمستقبل. يحتاج هذا الأمر إلى تخصيص الوقت الكافي والتفاعل المستمر مع الأمانة لتمكينها من تنفيذ دورها، بحسب ما أقرّه المجلس التنفيذي.

ثالثًا – <u>تجديد ولاية الأمين العام</u>

1. تنصّ المادة 22 من النظام الأساسي لمنظّمة السياحة العالمية على ما يلي: *"بناءً على توصية المجلس، يُعيَّن الأمين العام بأغلبية ثلثي الأعضاء الفاعلين الحاضرين والمصوّتين في الجمعية، لولاية تدوم أربع سنوات. ويكون تعيينه قابلاً للتجديد."*

2. يسمح النظام الأساسي الحالي بتجديد ولاية الأمين العام لولاية ثالثة، بناءً على توصية المجلس التنفيذي بشأن هذا التعيين.

3. في أمانة الأمم المتحدة، يجوز لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والجمعيّة العامة مراجعة المدّة القصوى لولاية الأمين العام، وهي ولايتان مدة كلّ منهما خمس سنوات. وتختلف هذه الممارسة في وكالات الأمم المتحدة الأخرى، إما بمنح ولاية أطول أو إمكانية التجديد لأكثر من ولايتين.

4. تشكّل جميع المبادرات الموضحة في القسمين الأول والثاني جزءًا من برنامج العمل الحالي لمنظّمة السياحة العالمية. ونظرًا لتعقيدها وتأثيرها الإيجابي على الدول الأعضاء والمنظّمة، فهي تحتاج إلى المزيد من التوحيد والتطوير في ظل القيادة الحاليّة باعتبارها المحفّز الرئيسي لها. وفي الختام، لا بدّ من تجديد ولاية الأمين العام الحالي.

5. تطلب أوزبكستان من المجلس التنفيذي والجمعيّة العامة النظر في تجديد ولاية الأمين العام زُراب بولوليكاشفيلي استثنائيًا.

6. يأتي هذا التجديد الاستثنائي استجابةً للظروف الاستثنائيّة التي اضطر الأمين العام أن يواجهها خلال معظم فترة ولايته والتي أخّرت تنفيذ برنامج التجديد الذي روّج له منذ بداية ولايته. وسيكون تجديد الولاية ضامنًا للاستقرار الذي تحتاج إليه منظّمة السياحة العالمية لمواصلة عمليّة التحول الخاصة بها، ولضمان مرونتها واستجابتها للتحديّات الحاليّة والظروف العالمية المتغيّرة، ومواصلة تقديم خدمات قيّمة للدول الأعضاء ولقطاع السياحة.